[163] عرض لي في منامي 1 عارض، فقال: (أ) تسرعون السير والمنايا تسير 2 بكم إلى الجنة. ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من أهل الكوفة يكنى: أبا هرم، 3 فقال: يا بن النبي ما الذي أخرجك من المدينة ؟ فقال: ويحك يا أبا هرم 4 شتموا عرضي فصبرت، وطلبوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت، وأيم ا ليقتلني ثم ليلبسنهم ا ذلا شاملا، وسيفا قاطعا، وليسلطن عليهم من يذلهم. قال: وبلغ عبيدا بن زياد لعنه ا الخبر وإن الحسين قد نزل الرهيمة 5 فأسرى 6 إليه (ال) حر بن يزيد في ألف فارس، قال الحر: فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين عليه السلام نوديت - ثلاثا -: يا حر أبشر بالجنة فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: ثكلت الحر امه، يخرج إلى قتال ابن رسول ا صلى ا عليه وآله ويبشر بالجنة ! ؟ فرهقه 7 عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه فأذن وأقام، وقام الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين (جميعا)، فلما سلم وثب الحر بن يزيد، فقال: السلام عليك يا بن رسول ا ورحمة ا وبركاته، فقال الحسين عليه السلام: وعليك السلام من أنت يا عبد ا ؟ فقال: أنا الحر بن يزيد، فقال: يا حر أعلينا أم لنا ؟ فقال الحر: وا يا بن رسول ا لقد بعثت لقتالك، وأعوذ با أن احشر من قبري وناصيتي مشدودة إلي 8 ويدي مغلولة إلى عنقي واكب على حر وجهي في النار، يا بن رسول ا أين تذهب ؟ ارجع إلى حرم جدك فإنك مقتول، فقال الحسين عليه السلام: سأمضي فما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه * وفارق مثبورا وخالف مجرما

_____ 1 - في البحار: منام. 2 - تسرع / خ. 3 - أبا هر / خ. 4 - يا أبا هر / خ. 5 - في المصدر وإحدى نسختي الاصل: الرهيمية. 6 - في المصدر: فأنزل. 7 - أي دنا منه. 8 - في المصدر: إلى رجلي.

_____